

# 4 المعمودية

حياة جديدة

٣٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا وَاعْتَمِدُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِعُغْفَرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ...»<sup>٤١</sup> فَاقْبَلُوا كَلَامَهُ بِفَرَحٍ، وَاعْتَمَدُوا، وَأَنْصَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ نَفْسٍ.

سفر أعمال الرسل ٢: ٣٨، ٤١

عندما سأل الحشد بطرس ماذا ينبغي أن يفعلوا لكي يتجاوزوا مع عظمته، قدّم لهم جواب من ثلاثة أقسام: توبوا واعتمدوا واقبلوا عطية الروح القدس. تجاوب الآلاف معه وانضموا لجماعة المؤمنين. وكان المنهج الكتابي هو أن ينضم أيضًا كلُّ من اعتمد إلى جماعة المؤمنين. فقد كان متوقعًا أن يصير كلُّ تلميذ معتمد عضوًا نشطًا في الجماعة المحليّة.

## معمودية الماء:

في معمودية الماء، نتحد علانيّة بما فعله المسيح من أجلنا على الصليب. هي ليست وسيلة للخلاص، ولكنها خطوة إيمان وطاعة للإنجيل الرجوع إلى الله. يُقدّم الكتاب المقدّس إيضاحات عدّة ليساعدنا على فهم معمودية الماء. ومنها الدفن والقيامة. يُقارن بولس معمودية المسيحيّ بالدفن. ولكن من أجل أن نُدفن يجب أن نموت أولًا. وكذلك أيضًا يكون الشرط الأساسي للمعمودية هو أن نموت عن الخطيئة. بعد أن نموت في المعمودية نقوم لنحيا حياة جديدة.

أَفَمَاذَا نَقُولُ؟ أَنْبَقَى فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَكْثُرَ النُّعْمَةُ؟<sup>٢</sup> حَاشَا! نَحْنُ الَّذِينَ مُتْنَا عَنِ الْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدَ فِيهَا؟<sup>٣</sup> أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلُّ مَنْ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ،<sup>٤</sup> فَدَفِنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أَقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الْآبِ، هَكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ٦: ١-٤

إذًا، إنَّ معمودية الماء تُعلن التخلّي عن الحياة القديمة وبزوغ حياة جديدة في الطاعة للمسيح.

## الامتلاء من الروح القدس:

من المستحيل عيش الحياة المسيحية بمنأى عن قوّة الروح القدس وحضوره. لقد وعد يسوع بأنّ الروح القدس سيأتي ليقودنا إلى كلّ الحقّ.

لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيَكُمْ الْمَعْزِي، وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ...<sup>١٣</sup> وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحَ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْسِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ.

إنجيل يوحنا ١٦: ٧، ١٣

يدعمنا الروح القدس لنكون شهودًا فعّالين. الشاهد هو الذي يقول الحقّ ويعيشه أيضًا. وبصفتنا شهودًا له، يُساعدنا الروح القدس على فعل ما نعجز عن فعله بمفردنا ألا وهو الإعلان بجرأة عن أتباعنا للمسيح وعيش الحقّ الإلهيّ في حياتنا اليومية.

لِكِنِّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أورشليمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.»

سفر أعمال الرسل ١: ٨

## كيف نمتلئ من الروح القدس:

إنّ امتلئ بالروح القدس هبّة موعودة لكلّ مؤمن، وليس فقط لمن كانوا حاضرين يوم الخمسين في عهد التلاميذ الأوائل. ولذا أخبرنا الرسول بطرس في عظته كيف ننال عطية الروح القدس وامتلى به:

فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. لِأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلَاؤَلَادِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بُعْدٍ، كُلٌّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَيْنَا.»

سفر أعمال الرسل ٢: ٣٨-٣٩

ولكي نمتلئ بالروح القدس علينا أن نطلبه بإيمان.

فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ  
الْأَبِ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ، يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ؟».

إنجيل لوقا ١١: ١٣

### المواهب الروحية:

سيعطي الروح القدس مواهب روحية للمؤمن. كانت موهبة التكلم بالسنة أكثر موهبة روحية ظاهرة في قصص الكتاب المقدس. ولكن مواهب الروح القدس ليست محصورة على هذه الموهبة فقط.

وَأَمْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ أُخْرَى كَمَا  
أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا.

سفر أعمال الرسل ٢: ٤

وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، فَطَفِقُوا يَتَكَلَّمُونَ  
بِلُغَاتٍ وَيَتَتَبَّأُونَ.

سفر أعمال الرسل ١٩: ٦

### نحن مدعومون لنكون شهودًا:

لقد وعدنا يسوع المسيح بأن يملأنا بالروح القدس لنكون شهودًا فعّالين. وهنا نرى دعم وتمكين الروح القدس لنا لنعلن الإنجيل أينما ذهبنا.

لِكِنِّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا  
فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.».

سفر أعمال الرسل ١: ٨

## التطبيق الشخصي

• هل تُبِتّ عن خطاياك؟

لا  نعم

• هل وضعت ثقتك بالمسيح وحده لتخلص؟

لا  نعم

• هل اعتمدتّ بالماء منذ توبتك؟ هل تؤدُّ أن تُعمّد بالماء؟

لا  نعم